

إِذَا صُبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَاغْلَمَ بِأَنَّهُ
دُمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبَ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا^(١)

اين محل المجد

[من الطويل]

أَتَجْعَلُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَوْلَادَ دَارِمٍ
كَشِبَانٍ؟ شَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ
وَأَيِّنَ مَحَلِّ الْمَجْدِ إِلَّا عَلَيْهِمْ؛
وَأَيِّنَ التَّنْدَى إِلَّا لَهُمْ وَالْدَسَائِعُ^(٢)
فَمَا رَحَلْتُ شَيْبَانُ إِلَّا رَأَيْتَهَا
إِمَاماً وَإِلَّا سَائِرُ النَّاسِ تَابِعُ
لَهُمْ يَوْمُ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَضَارَبُوا
كَتَائِبَ كَسْرَى حِينَ طَارَ الْوَشَائِعُ^(٣)
وَمَا رَاحَ فِيهَا يَشْكُرِي وَلَا غَدَا
لِذُهِلٍ وَتَيِّمِ اللَّهُ رَأْسَ مُشَايِعُ

رضيع اللؤم

يهجو الأخطل:

[من الطويل]

مَتَى مَا التَّوَى بِالظَّاعِنِينَ نَزِيعُ،
فَلِلْعَيْنِ غَرْبٌ وَالْفؤَادِ صُدُوعُ^(٤)
وَلَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمَيْتَيْنِ رَاجِعاً؛
وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ

(١) القعب: القدح الضخم الغليظ، الشيخ: أبو شداد سبيع الميثاوي الذي قتله أحد بني نمير. دعا أي دعن: اتركه.

(٢) الدسائع: مفردا دسيعة: العطية الجزيلة، المائدة الكريمة.

(٣) الوشائع: مفردا وشيعة: الليفة أيًا كانت، ولعلّه يريد من لف لفهم.

(٤) النزيع: الذي يحن إلى وطنه، الغرب: جمعها غروب: عرق في العين يسقي لا ينقطع.

وَقَالُوا لَهُ: لَا يُؤْلَعَنَّ بِكَ الْهَوَى!
 بَلَى! إِنَّ هَذَا، فَاعْلَمَنَّ، وَلَوْ
 لَيَالِي لَا سَرِّي لَدَيْهِنَّ شَائِعٌ؛
 وَلَا أَنَا لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُضِيعٌ^(١)
 أَبَا مَالِكٍ لَا بُدَّ أَتَيْ قَارِعٌ
 لِعَظْمِكَ، إِنِّي لِلْعِظَامِ قَرُوعٌ^(٢)
 أَتَغْضَبُ لِمَا ضَيَّعَ الْقَيْنُ عِرْضَهُ،
 وَأَنْتَ لَأُمِّ دُونَ ذَاكَ مُضِيعٌ
 أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،
 وَرَاضَعَ تُذِي اللَّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعٌ

أسيدي غير أروع

[من الطويل]

إِذَا كُنْتَ بِالْوَعَسَاءِ مِنْ كُفَّةِ الْعَضَا
 لَقِيتِ أَسِيدِيًّا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا^(٣)
 سَرِيعاً، إِذَا قِيلَ الْغَدَاءُ، ازْدَلَّافُهُ،
 بَطِيئاً إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشْتَعَا^(٤)

ما المستنير منيراً

قال للمستنير بن سبرة العنبري:

[من البسيط]

قَدْ كَانَ فِي مَائَتِي شَاةٌ تُعَزَّبُ بِهَا،
 شَبْعٌ لَضَيْفِكَ يَا خَتَابَةَ الضَّبُعِ^(٥)

- (١) المستودعات: الأسرار. (٢) القارع: الضارب.
 (٣) الوعساء: رابية من رمل لينة تنبت أحرار البقول، الكفة: الرمل ما استطال في
 استدارة، الغضا: ضرب من الشجر الصلب.
 (٤) ازْدَلَّافُهُ: تقدمه، تشتع: جد في السير.
 (٥) يعزبها: يخرج بها بعيداً عن الناس في المرعى، الختابة: ذو الأنف الكبير.